

الوافي في الوفيات

إبراهيم الحائك وقيل المعمار وقيل الحجار غلام النوري المصري عامي مطبوع تقع له التوريات المليحة المتمكنة المطبوعة الجيدة لا سيما في الأرجال والبلاليق بحيث أنه في ذلك غاية لا تدرك أما في المقاطيع الشعرية فإنه يقعد به عنها مراعاة الإعراب وتصريف الأفعال ولكنه قليل الخطأ كتب إلي عند وردي إلى القاهرة سنة خمس وأربعين وسبع مائة :

وافي صلاح الدين مصراً فيا ... نعم خليل حلها بالفلاح .

فليهنها الإقبال إذ أصبحت ... بالملك الصالح دار الصلاح .

فمن مقاطيعه اللائقة قوله :

وصاحب أنزل بي صفة ... فاغتظت إذ ضيع لي حرمتي .

وقال : في ظهرك جاءت يدي ... فقلت : لا والعهد في رقبتني .

وقوله أيضاً :

ومفنى يهوى الصفا ... ع ولم يكن إذ ذاك فني .

ملكته عنقي الرقي ... ق فراح ينجله بغين .

ما كان مني بالرضا ... لكنه من خلف أذني .

لولا يد سبقت له ... لأمرته بالكف عني .

وقوله وأجاد :

أيري إذا نديته ... لحاجة تنزل بي .

قام لها بنفسه ... ما هو إلا عصبي .

وقوله :

عاتبت أيري إذ جاء ملتثماً ... بالخزي من علقه فما أكثرنا .

بل قال لي حين لمته : قسماً ... ما جرت حمام قعره عبثاً .

كيف وفيها طهارتي وبها ... أقلب ماء وأرفع الحدثا .

وقوله :

لما جلوا لي عروساً لست أطلبها ... قالوا ليهنك هذا العرس والزينة .

فقلت لما رأيت النهدي منتفشاً ... رمانة كتبت يا ليتها تينه .

وقوله :

لائمي في الشباب دع عنك لومي ... لست ممن تروجه بالعتاب .

أيها الشيخ هات باء قل لي ... أي عيش يحلو بغير الشباب .

وقوله : .

قال لي العاذلون أنحلّك الح ... ب وأصبحت في السقام فريدا .
أإذا صرت من جفاهم عظاما ... أبوصلٍ تعود خلقاً جديدا .
ما رأينا ولا سمعنا بهذا ... قلت كونوا حجارة أو حديدا .
وقوله وفيه لحن ظاهر : .

لثمت عذار محبوبي الشرابي ... فقال : تركت لثم الخد عجبا .
حفظت اليانسون كما يقولوا ... ورحت تضع الورد المربا .
وقوله وفيه عيب التضمين : .

قسماً بما أوليت من إحسانه ... وجميله ما عشت طول زمني .
ورأيت من يثني على عليائه ... بالجود إلا كنت أول ثان .
وقوله وفيه لحن ظاهر : .

في خد من أحببته ... ورد جني أجنه .
وشامة ذقت لها ... حلاوة في صحنه .
وقوله وفيه لحن ظاهر : .

قلت له هل لك من حرفة ... تعش بها بين الوري أو سيب .
فقال يغنيني رد في الذي ... سموه عشاق تليل الذهب .
وقوله وفيه لحن وتحريف : .

كلفي بطباخ تنوع حسنه ... ومزاجه للعاشقين يوافق .
لكن مخافي من جفاه وكم غدت ... منه قلوب في الصدور خوافق .
وقوله : .

لما جلوا عرسي وعابنتها ... وجدت فيها كل عيب يقال .
فقلت للدلال : ماذا ترى ... فقال : لا أضمن غير الحلال .
وقوله : .

لج العذول ولامني ... في من أحب وعنفا .
فهمت أطم رأسه ... لما ملئت تأسفا .
لكنها زلقت يدي ... نزلت على اصل القفا .
وقوله : .

يا لائمي على العذار أفتني ... أيركب الجحش بلا مقوده .
أعشق أرباب الذقون شهوةً ... وكل من لحيته في يده .
وقوله وفيه عيب التضمين : .

هويت طبياخاً سلاني وقد ... قلا فؤادي بعد ما رده .

محترفاً ولم يزل بالجفا ... يغرف لي أحض ما عنده .

وقوله : .

قالوا : تسبب في الجنائز واكتسب ... رزقاً تعيش به أجل حياة .

فأجبتهم رداً على أقوالهم ... رأيتم حياً من الأموات .

وقوله : .

شكوت للحب منتهى حرقى ... وما ألقىه من ضنى جسدي .

قال : تداوى بریقتي سحراً ... فقلت : يا بردها على كبدي .

وقوله :